على المعاصي د ق حب مس مص سني اي رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة والبيهقي في السنن الكبير له كلهم من حديث جبير بن مطعم سبحان ذي الملكوت هو الملك وزيدت التاء للمبالغة والكثرة كما يقال رحموت ورهبوت واذا جمع بين الملك والملكوت يفسر الاول بظاهر الملك والثاني بباطنه او الاول بالعالم السفلي والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت هنا اعم منهما كما في قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض والجبروت فعلوت ايضا للمبالغة من الجبر وهو القهر من الصفات الافعالية والكبرياء اي الذاتية والعظمة اي الصفاتية طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن حذيفة واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل الماموم امين قال ابن الهمام وهو اعم من كونه في السرية اذا سمعه او في الجهرية وفي السرية منهم من قال يقوله ومنهم من قال لا لان ذلك الجهر لا عبرة به وعن الهندواني يؤمن لظاهر الحديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ثم هو بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء لكن جوز ورش طوله وتوسطه ايضا وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي الامالة ويجوز قصره ومنه قول الشاطبي امين وامنا للامين بنص بها قال صاحب الهداية والتشديد خطأ وفي التجنيس تفسد به لانه ليس بشيء وقيل عندهما لا تفسد وعليه الفتوى قال الحلواني له وجه لان معناه ندعوك قاصدين اجابتك لان معنى امين قاصدين ومنه قوله تعالى ولا امين البيت الحرام ثم اعلم ان امين اسم فعل ويفتح في الوصل لانها مبنية بالاتفاق ويجوز الوقف عليه مدا وقصرا وتوسطا ومعناه اللهم استجب عند الجمهور وقيل اللهم امنا وقيل افعل وقيل كذلك يكون يجيبه الله من الاجابة وهو مجزوم على جواب الامر والضمير راجع الى الدعاء او الداعي م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي موسى الاشعري واذا امن الامام فليؤمن الماموم اي فليقل امين وهو جواب لاذا فمن وافق تعليل للامر بالتامين ومتضمن للتحريض على تامين الملائكة كما يدل عليه رواية البخاري اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه اي من الامام والماموم تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفي بعض طرق الحديث زيادة وما تاخر وهي زيادة شاذة لها طرق اخرى ضعيفة وما قال صلى الله عليه وسلم امين مدبها اي بكلمة امين في اولها او في اخرها صوته د ت مص اي رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ابي شيبة كلهم عن وائل بن حجر رفع بها صوته د اي رواه ابو داود عنه ايضا وكان له روايتين ولعل رفعه صلى الله عليه وسلم كان تعليما ولما علموا

ضيفه



طريقته اخفاه وبهذا يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات الفقهية فان العلماء الحنفية على انه يسن الاخفاء في التامين قال ابن الهمام روى احمد وابو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرك من حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين اخفى بها صوته ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من حديث سفيان عن وائل بن حجر وذكر الحديث وفيه فرفع بها صوته فقد خالف سفيان فانه احفظ وقد روى البيهقي عن شعبة في الحديث رافعا صوته ولما اختلف في الحديث عدل صاحب الهداية الى ما عن ابن مسعود انه كان يخفي فانه يؤيد ان المعلوم منه عليه السلام الاخفاء قال ابن الهمام ولو كان الي في هذا شيء لوفقت بان رواية الخفض يراد بها عدم القرع العنيف ورواية الجهر بمعنى قولها في زبر الصوت وذيله ويدل على هذا قوله كان اي النبي عليه السلام اذا قال امين يسمع من السمع او الاسماع من يليه اي يقرب منه من الصف الاول د ق اي رواه ابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة فيرتج بتشديد الجيم افتعال من الرج وهو الحركة الشديدة على ما في النهاية اي يضطرب ويتحرك بها المسجد اي من رفع صوته ق اي رواه ابن ماجه عنه ايضا قال ابن الهمام وارتجاجه اذا قيل في اليم فانه الذي يحصل عنده دوي كما يشاهد في المساجد بخلاف ما اذا كان بقرع وعلى هذا فينبغي ان يقال على هذا الوجه لا بقرع كما يفعله بعضهم انتهى وفيه انه لا قائل به والانظر في الشرع فطريق صاحب الهداية اعدل لانه عدل عن اختلاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم الى فعل الصحابي المعتبر الملازم على الدوام لترجيح الاخفاء مع ان الاصل عند التعارض والتساقط على انه مؤيد ايضا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولا شك ان امين دعاء حقيقة او حكما والقياس ايضا يساعد فان سائر الاذكار والادعية يسن اخفاؤها اتفاقا هكذا هذا والله اعلم وقال قرة اوليائنا امين ثلاث مرات ط اي رواه الطبراني عن وائل بن حجر وحين قال ولا الضالين قال اي احيانا رب اغفر لي امين ط اي رواه الطبراني عنه ايضا واذا ركع سبحان ربي العظيم بفتح الياء ويسكن م عه حب مس اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني والبزاز وكذا ابن داود عن ابن مسعود واخرجه الترمذي والنسائي عن ابن مسعود ايضا ثلاثا ز اي رواه البزار عن ابن مسعود ايضا وذكر ان ادناه اي ادنى الكمال والكمال ان يزيد الى سبع مرات ذكره المظهر د اي رواه

Copyright © King Saud University